التربية الإسلامية - الأولى إعدادي

مدخل الاقتداء 3 : صبر السابقين الأولين في الدعوة إلى الله

الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

I- الوضعية المشكلة
II- النصوص المؤطرة للدرس
III- توثيق النصوص والتعريف بها
3-1/ التعريف بسورة التوبة
3-2/ التعريف بسورة الواقعة
IV- نشاط الفهم وشرح المفردات
4-1/ الإيضاح اللغوي
4-2/ المضامين الأساسية للنصوص
V- المحور الأول: السابقون الأولون وصفاتهم
VI- المحور الثاني: صور من معاناتهم وصبرهم على الحق
VII- الدروس والعبر المستفادة
IIX- تمارين تطبيقية
8-1/ تمرين 1
8-2/ تمرين 2
IX- أستعد للدرس المقبل

I- الوضعية المشكلة

ربى النبي ﷺ أصحابه رضي الله عنهم على الصبر والثبات على الحق، فقدموا حياتهم وأموالهم ابتغاء مرضاة الله، ودفاعا عن دينه، وإظهارا لعقيدة التوحيد.

تحديد الإشكالية

- فما هي صور هذه التضحيات؟
- وما الغاية التي كانوا يرجون تحقيقها؟
- وماذا كان جزاؤهم عند الله تعالى؟

II- النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

[سورة التوبة، الآية: 101]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

[سورة الواقعة ، الآيات: 10 – 12]

III- توثيق النصوص والتعريف بها

1-3/ التعريف بسورة التوبة

سورة التوبة: مدنية ماعدا الآيتان 182 و129 فمكيتان، عدد آياتها 129 آية، ترتيبها 9 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة المائدة"، سميت بهذا الاسم لما فيها من توبة الله على النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة، وعلى الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك، وهي تعنى بجانب التشريع، لهذه السورة الكريمة هدفان أساسيان، هما: بيان القانون الإسلامي في معاملة المشركين وأهل الكتاب، وإظهار ما كانت عليه النفوس حينما استنفرهم الرسول ﷺ لغزو الروم.

2-3/ التعريف بسورة الواقعة

سورة الواقعة: مكية، وعدد آياتها 96 آية، ترتيبها 56 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة طه"، تصور هذه السورة الكريمة أحوال يوم القيامة، وما يكون بين يدي الساعة من أهوال وانقسام الناس إلى ثلاث طوائف، أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون.

IV- نشاط الفهم وشرح المفردات

1-4/ الإيضاح اللغوي

- السابقون الأولون: الذين سبقوا من الأمة إلى الإيمان والهجرة، والجهاد، وإقامة دين الله.
- الذين اتبعوهم: في الاعتقاد والأقوال والأعمال.
- المقربون: المقربون عند الله الفائزون بجناته.
- السابقون السابقون: المبادرون إلى فعل الخيرات كما أمروا.

2-4/ المضامين الأساسية للنصوص

- ثناء الله تعالى على الصحابة السابقين إلى الإسلام من المهاجرين والأنصار ومن صار على هديهم، ورضاه تعالى عنهم، ووعده لهم وبالخلود في جنات النعيم.
- إبراز الله تعالى أن جنات النعيم هي جزاء السابقين إلى فعل الخيرات والمبادرين إليها.

V- المحور الأول: السابقون الأولون وصفاتهم

السابقون الأولون هم مجموعة من الصحابة كانت لهم أولوية السبق في الدخول إلى الإسلام، من المهاجرين الذين سبقوا إلى الإيمان في مكة، أو من الأنصار الذين سبقوا إلى نصرة النبي ﷺ في المدينة وإيوائه، فكان أول من أسلم من النساء زوجة النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها، ومن الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه، ومن الشباب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأسلم من غير العرب بلال بن رباح وصهيب الرومي وسلمان الفارسي، كما أسلمت أسر بأكملها كأسرة ياسر وابنه عمار وزوجته سمية رضي الله عنهم، وقد تميز هؤلاء بالإخلاص لله تعالى، والصبر على المعاناة، وصدق الإيمان، ومحبتهم الشديدة للرسول ﷺ وطاعتهم الخالصة له، والتضحية بالنفس والمال في سبيل نصرته ﷺ وإعلاء دينه.

VI- المحور الثاني: صور من معاناتهم وصبرهم على الحق

أمية بن خلف يضع في عنق بلال حبلا ويسلمه للصبيان ليطوفوا به في جبال مكة، وكان يضربه ويجوعه وإذا حميت الظهيرة يطرحه في الرمضاء ويضع الصخرة العظيمة على ظهره ويقال له ستترك هكذا حتى تكفر بإله محمد، فلا يقول إلا «أَحَدٌ أَحَدٌ».

أم مصعب بن عمير تمنعه الطعام والشراب لترده عن الإسلام ثم طردته من بيتها.

صهيب بن سنان الرومي يعذب حتى يفقد وعيه ولا يدري ما يقول.

كان عمار بن ياسر وأبوه ياسر وأمه سمية لما أسلما قيدهم أبو جهل في شدة حر شمس الظهيرة وظل يعذبهم عذابا شديدا حتى مر بهم رسول الله ﷺ، فقال لهم: «أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ؛ مَوْعِدُكُمُ الْجَنَّةُ»، واشتد بهم العذاب حتى مات ياسر من شدة العذاب، وطعن أبو جهل سمية بنت خياط بالرمح في قلبها فماتت، فكانت أول شهيدة في الإسلام، وشددوا العذاب بعمار وكان صغيرا، فتارة يضعون الصخر الحامي على صدره، وبالحرق وبإغراقه في الماء تارة أخرى حتى يفقد وعيه، وقالوا له: لن نتركك حتى تسب محمدا.

كانت أم أنمار بنت سباع الخزاعية تعذب الصحابي الجليل خباب بن الأرت بالكي بالنار.

ضرب أبو بكر في مكة ضربا شديدا دفاعا عن رسول الله ﷺ من اعتداء المشركين حتى أن عتبة بن ربيعة جعل يضرب أبا بكر بنعليه على وجهه حتى ما يعرف وجهه من أنفه.

قاطعت قريش بني هاشم مقاطعة شاملة ومنعوا جميع القبائل من التعامل معهم، واستمر الحصار حوالي ثلاث سنوات، وانقطع عنهم الطعام حتى أنهم لجأوا إلى أكل أوراق النبات والجلود، إلا أنهم ثبتوا عن دينهم ورفضوا كل الإغراءات ولم يزدهم العذاب إلا صبرا وثباتا، ليقينهم بصدق رسالة التوحيد وضلال شرك المشركين، فكافأهم الله تعالى بالأجر العظيم وبوأهم المكان المحمود في جنات النعيم.

VII- الدروس والعبر المستفادة

- للصحابة رضوان الله عليهم الفضل في نشر عقيدة التوحيد والتمكين لشريعة الإسلام.
- أقتدي بالصحابة رضوان الله عليهم في صدق إيمانهم وإخلاصهم لربهم، وفي محبتهم وطاعتهم للرسول ﷺ.
- أتمثل تضحيات الصحابة رضوان الله عليهم بأنفسهم وأموالهم، وأقتدي بهم لإعلاء كلمة الإسلام.
- الصحابة مثال رائع في استقبال المحن والشدائد بقلوب راضية مؤمنة، واثقة من نصر الله تعالى في الدنيا، والأجر الكريم في الآخرة.

- أدرك أن عاقبة الصبر محمودة، وجزاؤه عند الله عظيم، فأصبر على مشاق الحياة ومتاعبها، مؤمنا بقدر الله راضيا بقضائه.
- أصبر وأتحمل الأذى في سبيل الإيمان والحق، اعتقادا وعملا أسوة بالسابقين الأولين من الصحابة الكرام، لأن ذلك من أعظم الطاعات والقربات.
- أحسن علاقتي وصلتي بالله إقتداء بالصحابة رضي الله عنهم.

IIX- تمارين تطبيقية

8-1/ تمرين 1

الوضعية التقويمية

كون التلاميذ و التلميذات مجموعة سموها (فريق التوجيه التربوي)، وذلك لتوعية المتعلمين داخل المؤسسة بواجباتهم الشرعية.

وأثناء قيام أفراد هذا الفريق بمهمتهم، واجهتهم صعوبات مثل امتناع كثير من التلاميذ عن الاستجابة لهم، واستعمال بعضهم ألفاظا نابية وسخرية البعض الآخر منهم.

الأسئلة

1- أعبر عن رأيي في تشكيل التلاميذ فريق التوجيه التربوي.

_____

2- أبين لفريق التوعية التصرف السليم تجاه ما تعرضوا له من الصعوبات والأذى، موظفا ما اكتسبته من درس الاقتداء.

_____

3- أستنتج ما سيكسبه أفراد اللجنة إذا عملوا بتلك التوجيهات.

_____

4- أقدم نصيحة للتلاميذ المعترضين.

_____

8-2/ تمرين 2

الوضعية التقويمية

من قصص السابقين الأولين قصة أبي فكيهة الذي كان عبدا لصفوان بن أمية، فلما أسلم أخذه أمية بن خلف وربط رجليه بحبل وألقاه في الرمضاء، وعذبه عذابا شديدا وهو يقول له الله ربي وربك، فخنفه خنفا شديدا حتى أغمي عليه فضنوه مات، ثم أفاق فاشتراه أبو بكر الصديق وأعتقه.

الأسئلة

1- أبين ما تصوره لنا قصة أبي فكيهة رضي الله عنه.

_____

2- أكتشف ما حفز أبا فكيهة للصبر وتحمل التعذيب موظفا ما درسته في درس الاقتداء.

_____

3- أذكر نموذجا آخر لصبر السابقين الأولين وما تعرضو له من تعذيب وقهر في سبيل الله.

_____

4- أستخلص من هذه النماذج عبرة أستفيد منها في واقعي.

_____

IX- أستعد للدرس المقبل

أبحث عن مفهوم الصلاة وأحكامها ومقاصدها.